سلسلة لباب العلوم (٥)

مـهـمـات مسائل العلم

تطبيقات تدريبية

أول أصول التفسير

قال تعالى :

{ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ }

بقلم فضيلة الشيخ

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

رئيس المجلس العلمي للإفتاء برابطة أهل الحديث باليمن

أول

أصـول الـتـفـسـيـر

بقلم فضيلة الشيخ

د . طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

التفسير في اللغة: الكشف والبيان، وفي الاصطلاح: معرفة معاني القرآن الكريم؛ من حيث دلالتها على مراد الله سبحانه وتعالى بحسب الطاقة البشرية.

وأصول التفسير: هي القواعد الكلية التي تعين على استنباط معاني القرآن الكريم، وتوجيه اختلاف المفسرين، ومعرفة الراجح منه.

وثمرته: تحصيل مَلَكة تعين على فهم كتاب الله سبحانه وتعالى.

وهل التفسير بقواعد التفسير وأصوله من التفسير بالرأي المذموم ؟

الجواب: التفسير بالرأي قسمان :

الأول : تفسير محمود : وهو ما كان بالاعتماد على القرآن، والسنَّة، وأقوال السلف، ولغة العرب .

الثاني : تفسير مذموم : وهو ما كان من مبتدع يلوي معاني النصوص، أو ما كان بظاهر اللغة، دون الرجوع إلى السياق، وعادة القرآن في خطاباته، وأقوال السلف .

الدرس الأول: طرق التفسير:

(١) طرق التفسير: وله خمسة طرق:

(١) ابحث عن تفسير الآية من القرآن الكريم:

وقد فسَّر الرسول ﷺ القرآن بالقرآن، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: لما نزلت: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} الآية [الأنعام: ٨٢]، شق ذلك على المسلمين فقالوا: يا رسول الله، أينا لم يظلم نفسه؟! قال: "ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: {يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}"، [لقمان: ١٣]، متفق عليه.

- ومنه: تفسير قوله تعالى: {يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ} [النساء: ٤٢] بقوله تعالى: {وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا} [النبأ: ٤٠].

(٢) ثم ابحث عن تفسير الآية من سنة النبي ﷺ.

وقد فسر النبي ﷺ القرآن، فعن عقبة بن عامر ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: "{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي"، أخرجه مسلم.

- ومنه: أن يذكر النبي ﷺ كلامًا يصلح أن يكون تفسيراً للآية: كتفسير قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧]، بحديث عدي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضلال"، أخرجه الترمذي.

(٣) ثم ابحث في تفسير الصحابة والتابعين ﷺ.

ومنه: تفسير ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى: {كَأْسًا دِهَاقًا} [النبأ: ٣٤]، قال: مملوءة متتابعة.

ومنه: تفسير مجاهد، وقتادة، وابن زيد لقوله تعالى: {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ} [ق: ١٠] قالوا: الباسقات: الطوال.

(٤) ثم ابحث في الأغلب المعروف من لغة العرب، مع مراعاة ما دلّ عليه السياق.

ومنه تفسير الطبري لقوله تعالى: {لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً} [التوبة: ١٠]، قال: "والإلّ: اسم يشتمل على معان ثلاثة: وهي: العهد والعقد والحلف، والقرابة، وهو أيضاً بمعنى: الله، فإذا كانت الكلمة تشمل هذه المعاني الثلاثة، و لم يكن الله خصَّ من ذلك معنى دون معنى، فالصواب أن يعمّ ذلك كما عمَّ بها جل ثناؤه معانيها الثلاثة، فيقال: لا يراقبون في مؤمن الله، ولا قرابة، ولا عهداً، ولا ميثاقاً".

(٥) ثم ابحث عن تفسير الآية بالاستعانة بقواعد السلف في التفسير (التفسير بالرأي المحمود)، ومنها:

أ- معرفة سبب النزول يورث معرفة تفسير الآية.

قال الواحدي: " لا يمكن لأحد أن يفسر الآية إلا بمعرفة سبب النزول "، وسبب النزول: هو ما نزلت الآية أو الآيات مبيّنة لحكمه، أو متحدثة عن واقعة أيام وقوعها.

أ- وقد يكون بعد سؤال؛ كقوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ} [البقرة: ١٨٩].

ب- أو يكون بعد حادثة تحتاج إلى بيان؛ كقوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ} [التوبة: ٦٥].

ومثال القاعدة: قوله تعالى: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [المائدة: ٩٣]، فقد جاء أن رجلين شربا الخمر، وقالا: ما دمنا اتقينا الله وآمنا وعملنا الصالحات فليس علينا جناح، فبيّن لهما عمر بن الخطاب ﷺ أن الآية ليست عامة، وإنما نزلت في الذين شربوا الخمر قبل أن تحرّم الخمر، ثم اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم ماتوا.

ب- العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

مثالها: قول الله تعالى: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} [الكوثر: ٣]، قيل: نزلت في عقبة بن أبي معيط، وقيل: في العاص بن وائل، واختار الطبري أنها في كل مبغض للنبي ﷺ.

ت- الأصل أن يعود الضمير واسم الإشارة إلى أقرب مذكور.

مثاله: قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى} [الأعلى: ١٨]، قيل: هذا القرآن، وقيل: هذه السورة، وقيل: هذا الفلاح لمن تزكي وآثر الآخرة، والأخير هو أقرب مذكور؛ لذا اختاره ابن عطية.

ث- الأصل اتحاد الضمائر، وعدم تشتتها.

مثاله: قول الله تعالى: {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً} [الفتح: ٩]، اتفقوا على أن مرجع الضمير في {وَتُسَبِّحُوهُ} عائد إلى الله، واختلفوا في مرجع الضميرين في قوله: {وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ}، فقيل: إلى الله، وقيل: إلى الرسول، واختار الزمخشري الأول؛ لهذه القاعدة.

ج- القراءتان في الآية لهما حكم الآيتين.

ومثاله: قوله تعالى: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ} [التكوير: ٢٤]، فيه قراءتان: الأولى: بالضاد، فيكون المعنى: ما هو ببخيل، والثانية: بالظاء، فيكون المعنى: وما هم بمتهم.

الدرس الثاني: أنواع الاختلاف بين المفسرين، وقواعد الترجيح:

(١) اختلاف المفسرين: وهو نوعان:

١- **اختلاف التنوع:** وضبطه الشاطبي بقوله: "تتلاقى على العبارة كالمعنى الواحد، والأقوال إذا أمكن اجتماعها، والقول بجميعها من غير إخلال بمقصد القائل فلا يصح نقل الخلاف فيها".

- ومنه أن يكون لفظ الآية متواطئًا: كاختلاف المفسرين في معنى (الخنس)، قال عبد الله بن مسعود ﷺ: هي بقر الوحش، وقال علي ﷺ: هي النجوم، قال سفيان بن عيينة: وكلاهما واحد؛ لأن النجوم تخنس بالنهار، وتظهر بالليل، والوحشية إذا رأت إنسيّاً خنست في الغيطان وغيرها، وإذا لم تر إنسيّاً ظهرت.
- ومنه أن يذكر كل مفسر مثالاً مما يدخل في المعنى: كاختلافهم في (الذي صدَّق به) في قوله تعالى: {وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ} [الزمر: ٣٣]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو رسول الله ﷺ، وقال علي ﷺ: هو أبو بكر الصديق ﷺ، وقال قتادة والضحاك وابن زيد: هم المؤمنون.

٢- **اختلاف التضاد:** وضبطه ابن عثيمين بقوله: "اختلاف في اللفظ والمعنى، والآية لا تحتمل المعنيين معاً للتضاد بينهما، فتحمل الآية على الأرجح منهما بدلالة السياق أو غيره".

- ومنه: اختلاف المفسرين في معنى لفظ؛ كقوله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ} [البقرة: ٢٢٨]، فقد ورد القرء في لغة العرب بمعنى: الحيض، وروي عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي موسى وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء ﷺ، وبمعنى: الطهر، وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر وعائشة ﷺ.
- ومنه اختلاف المفسرين في متعلق الفعل؛ كقوله تعالى: {وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء: ١٢٧]، ففي متعلق (ترغبون) تقديران: الأول: ترغبون في نكاحهن، وهذا قول عائشة، الثاني: ترغبون عن نكاحهن، وهذا قول الحسن، فهل هي مرغوبة فيها أو غير مرغوبة فيها؟.

فإن وجدت بين المفسرين اختلاف تضاد فاستعن بقواعد الترجيح، ومنها:

(٢) من قواعد الترجيح بين أقوال المفسرين:

أ- الترجيح باعتبار سبب النزول.

ومثاله: قوله تعالى: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) (البقرة: الآية ١٥٨)، قيل: معنى قوله: (فَلا جُنَاحَ عَلَيْه) أن السعي بين الصفا والمروة مباح، وليس بواجب، والراجح أنه نفي للجناح عن تحرجهم من فعله، حيث كانوا يرون أنهما من أمر الجاهلية، أما أصل حكم السعي فقد تبين بقوله: (مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)، وقد دلّ على ذلك ما أخرجه البخاري عن أنس ﷺ في سبب نزولها.

ب- الترجيح باعتبار دلالة السياق.

ومثاله: الخلاف في قوله تعالى: { فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ} [البقرة: ١٨٧]، قيل: الولد، وقيل: ليلة القدر، ورجح الطبري الأول؛ بدلالة (فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ).

ت- الترجيح باعتبار الرسم.

ومثاله: الخلاف في قوله تعالى: {سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى} [الأعلى: ٦]، قيل: لا نافية، وقيل: ناهية، واختار القرطبي الأول؛ لأن الألف مثبتة في جميع المصاحف.

ث- ترجيح المعنى الشرعي على المعنى اللغوي.

ومثاله: الخلاف في قوله تعالى: {وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} [التوبة: ٨٤]، قيل: الصلاة الدعاء على المعنى اللغوي، وقيل: صلاة الجنازة؛ حملاً للفظ على المعنى الشرعي، والأخير أقرب.

ج- الترجيح بحسب ظاهر اللفظ، دون تقدير محذوف، أو تقديم أو تأخير إلا لدليل.

ومثاله: قول الله تعالى: {وَمَا أُبَرِّيءُ نَفْسِي} [يوسف: ٥٣]، قيل: من قول امرأة العزيز؛ لأنه متصل بكلامها، وقيل: من قول يوسف عليه السلام، واحتيج على هذا القول إلى تقدير: قال وما أبريء نفسي، والأصل عدم التقدير.

ح- ترجيح التأسيس على التأكيد.

ومثاله: قوله تعالى: {كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاَتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} [النور: ٤١]، قيل: أي قد علِم المصلي والمسبح صلاته وتسبيحه؛ فيكون معنى جديدًا، وقيل: قد علم الله ذلك، فيكون تأكيدًا وتكرارًا لقوله تعالى: {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ}، والأول أرجح.

خ- الترجيح بحسب عادات القرآن.

ومثاله: الخلاف في قوله تعالى: {إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ} [الطارق: ٨]، هل مرجع الضمير في {رَجْعِهِ}: يعود إلى الإنسان، والمعنى أن الله قادر على رده للحياة بعد موته، أو يعود إلى الماء، ويكون المعنى أن الله قادر على رد الماء إلى الصلب، اختار ابن القيم الأول؛ لأن المعهود من طريقة القرآن الاستدلال بالمبدأ على المعاد، راجع: فصول من أصول علم التفسير لمساعد الطيار.

الدرس الثالث: قواعد في تدبر القرآن:

التدبر: هو التأمل في آيات القرآن للوصول إلى معانيها، والاتعاظ بعظاتها، والعمل بتوجيهاتها.

القاعدة الأولى: على العبد أن يتلقى معنى كلام الله عز وجل؛ كما تلقاه الصحابة ﷺ، فإنهم كانوا إذا قرأوا عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعرفوا، ويحققوا ما دلت عليه من الإيمان والعلم والعمل:

أ- فليعلم أنه خطاب من عالم الغيب والشهادة موجه إليه، ومطالب بمعرفة معانيه، والعمل بما يقتضيه.

ب- ثم لينظر في موضوع الآية:

١- فإن كانت من آيات الأخبار؛ فليؤمن:

- بما احتوت عليه من العقائد والأخبار.
- وليطبقها على جميع ما يشهده من الحوادث والوقائع الواقعة عليه أو على غيره.

٢- وإن كانت من آيات الأوامر والنواهي والأخلاق؛ فليحاسب نفسه:

- هل هو قائم بها، أو مخل بحقوقها ومطلوبها؟.
- وكيف الطريق إلى الثبات على الأمور النافعة، وتدارك ما نقص منها؟ والتخلص من الأمور الضارة؟ .

القاعدة الثانية: معرفة قواعد العموم:

فإذا أمر الله عز وجل بشيء نظرت إلى معناه، وما يدخل فيه وما لا يدخل؛ ولهذا كانت معرفة حدود ما أنزل الله على رسوله أصلَ كل الخير والفلاح، والجهل بذلك أصل كل الشر والخسران .

ومن قواعد العموم:

(١) الألف واللام الداخلة على الأوصاف؛ كقوله تعالى: {الْعَلِيمُ}، فهو عليم بما كان وما سيكون، وبالكليات والجزئيات، وبما أخفيت عن الناس، وقوله: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}، فشملت كل بر كنفع المنكوبين، وبذل العلم، وكل تقوى كالتعاون مع أهل الحسبة لإنكار المنكرات، وتوعية الناس في ذلك، وكل إثم كالركون للظالم، وكل عدوان؛ كعدوان الرجل على زوجته، وجاره، وغير ذلك مما يدخل في مفردات العام.

(٢) إذا وقعت النكرة في سياق النفي أو النهي أو الشرط أو الاستفهام؛ كقوله: { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً }، فلا يشرك شرك نيات ولا أفعال ولا أقوال، ولا شركًا أكبر ولا أصغر، وقوله: { يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً }،

فلا يملك أب لابنه، ولا ابن لأبيه، ولا صديق لصديقه، ولا غيرهم، شيئًا من نصرته، أو تخفيف عذابه أو رفع درجاته أو غير ذلك.

(٣) المفرد المضاف؛ كقوله تعالى: { أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ }، فاقتد بهدي إبراهيم في تضحية بنفسه، وهدي موسى في إنكاره الكفر، وهدي زكريا في يقين دعائه، وأيوب في صبره، ويوسف في عفته وغير ذلك مما يدخل في عموم الآية.

(٤) حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له؛ كقوله تعالى: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ }، فشملت التكاثر في الأموال والمناصب والشهادات الدنيوية والشهرة وغيرها.

القاعدة الثالثة: مراعاة دلالة التضمن والمطابقة والالتزام:

كما أن المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه ألفاظه مطابقة، وما دخل في ضمنها، فعليه أن يراعي لوازم تلك المعاني، وما تستدعيه من المعاني التي لم يعرج في اللفظ على ذكرها وهذه القاعدة: من أجل قواعد التفسير وتستدعي قوة فكر، وحسن تدبر.

والطريق إلى سلوك هذا الأصل النافع؛ كما نبّه عليه ابن سعدي:

١- أن تفهم ما دلّ عليه اللفظ من المعاني.

٢- فإذا فهمتها فهماً جيداً، ففكر في الأمور التي تتوقف عليها، ولا تحصل بدونها، وما يشترط لها .

٣- وكذلك فكر فيما يترتب عليها، وما يتفرع عنها، وينبني عليها؛ وداوم على هذا التفكير، حتى تصير لك ملكة جيدة.

منها: في أسماء الله الحسنى [الرحمن الرحيم] فإنها تدل بلفظها على وصفه بالرحمة، وسعة رحمته، وتدل على أن شرعه ورسوله رحمة، وأحكامه القدرية والشرعية رحمة، وأنه يسأل في الحوائج من طلب ولد وعافية ورزق ومغفرة؛ لأنه رحيم.

وكذلك قوله عن أعداء رسول الله: { وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا }، يدل على ظنونهم السيئة بالله، وأن الله لا ينصر دينه، ولا يتم كلمته، وأنهم يقدمون حب الدنيا والأرض على الحق، قال ابن سعدي: وأمثلة هذا الأصل واضحة لكل صاحب فكرة حسنة.

القاعدة الرابعة: يختم الله الآيات بأسمائه الحسنى؛ ليدل على أن الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم :

فتجد آيات الرحمة مختومةً بصفات الرحمة، وآيات العقوبة والعذاب مختومة بأسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر، وآيات الإحاطة مختومة بأسماء العلم والحكمة والجزاء، ويدل ذلك بدلالة اللازم على أن ما سبق الاسم من متعلقاته الداخلة في معناه.

قال ابن سعدي: ولا يزال العبد يمرن نفسه عليها حتى تنجذب نفسه وروحه بدواعيه منقادة راغبة، وبهذه الأعمال القلبية تكمل الأعمال البدنية.

وتأمل لما ذكر الله النسخ أخبر عن كماله قدرته وتفرده بالملك، فقال: { أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}، وفي هذا رد على من أنكر النسخ كاليهود، وأن نسخه لما ينسخه من آثار قدرته وتمام ملكه، فإنه تعالى يتصرف في عباده، ويحكم بينهم بأحكامه القدرية وأحكامه الشرعية، فلا حجر عليه في شيء من ذلك .

القاعدة الخامسة: في مقاصد أمثلة القرآن:

وهذا النوع يذكره الباري سبحانه في الأمور المهمة؛ كالتوحيد وحال الموحد والشرك وحال أهله، والأعمال العامة الجليلة، ويقصد بذلك كله توضيح المعاني النافعة، وتمثيلها بالأمور المحسوسة؛ ليصير القلب كأنه يشاهد معانيها رأي العين.

فقد مثّل الله الوحي والعلم الذي أنزله على رسوله في عدة آيات بالغيث والمطر النازل من السماء، ومن أوجه هذا الشبه: أنهما لا يأتي بهما إلا الله، وهما أساسيان لحياة الأفراد والمجتمعات، وأن بهما بهجة النفوس وسعادتها، وغير ذلك مما تتأمله من وجوه الشبه.

ومثّل الله الأعمال بالبساتين، ووجه تشبيه الأعمال بالبساتين: أن البساتين تمدها المياه وطيب المحل وحسن الموقع، فكذلك الأعمال يمدها الوحي النازل على القلوب الطيبة، وقد جمع العامل جميع شروط قبول العمل من الاجتهاد والإخلاص والمتابعة؛ كحال الزارع الذي اجتهد في عمله، ولا بد من حفظهما من الآفات، وتترتب عليهما ثمار يانعة، فتثمر أعمالُه – كبساتينه – كل زوج بهيج، وغير ذلك مما إذا تأملته فتح الله لك به من وجوه الشبه بينهما، وراجع القواعد الحسان في تفسير القرآن، لابن سعدي.

الدرس الرابع: تطبيق تدريبي:

(١) بالاستفادة من طرق التفسير الأربعة، وبالرجوع إلى تفسير ابن عطية اجمع تفسيرًا لسورة الفاتحة.

(٢) بيّن من أيّ نوعٍ خلاف المفسرين في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاَقِيهِ} [الانشقاق: ٦]، قيل: تلاقي ربك، وقيل: تلاقي عملك.

(٣) استعن بقواعد التفسير والترجيح في اختيار القول الأقوى في معنى (إلا أمانيّ) في قول الله تعالى: {وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ} [البقرة: ٧٨]، قيل: إلا ظنًا، وقيل: إلا ما يتمنونه من أمنيات، وقيل: إلا تلاوة بلا فهم.

(٤) تدبر قول الله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء: ١].

تمّ المتن بحمد الله،،